والعلم والعزة والعظمة وكلما يجوز ان يوصف به بضده فهو
من صفات الفعل كالرافة والرحمة والسخط والغضب واما
عند الاشعرية فالفرق بينهما ان ما يلزم من نفيه نقيضه فهو
من صفات الذات فانك لو نفيت الحياة يلزم الموت ولو نفيت
القدرة يلزم العجز وكذا العلم مع الجهل وما يلزم من نفيه
نقضه فهو من صفات الفعل فلو نفيت الاحيا والاماتة او
الخلق او الرزق لم يلزم منه نقيضه فعلى هذا الحد لو نفيت
الارادة لزم منه الجبر والاضطرار ولو نفيت عنه الكلام
لزم الخرس والسكوت فثبت انهما من صفات الذات انتهى
واقول يتامل في وكلما يجوز ان يوصف به وبضده فهو من
صفات الفعل الخ حيث عدل عن الخلق والرزق مثلا مع انهما
من صفات الفعل لان في الاتصاف بضدهما بحث كما سياتى
في الضابط السالم من الخدش عندنا ان صفة الذات
ما يلزم من نفيه نقيضه بالصاد المهملة واما صفة
الفعل ما يلزم من نفيه نقيضة كما ذكره بعض الافاضل
تامل قال بياضي زاده في شرح الفقه الاكبر عند
قوله فلا يزال بصفاته من الصفات الثبوتية البالغة
عندنا الى ثمانية من الحياة والعلم والقدرة والارادة
والكلام والسمع والبصر والتكوين انتهى اقول فالتكوين
صفة فعلية اي هي مبدا للايجاد بالفعل والتخصيص ان
مبدا ايجاده تعالى للكائنات انما هو صفة القدرة والارادة
عند اكثر الاشعرية ولا تحقق لصفة ثبوتية ازلية هي
التكوين عندهم ومبدا الايجاد عند جمهور الماتريدية صفة

التكوين الازلية والارادة والخلاف بين الطائفتين
تحقيقي ومن زعم انه لفظي وان مراد الماتريدية بالتكوين
القدرة فقد غلط ولغط ولم يعط التامل حقه ذكره
ابن الغرس على النسفي قال بياضي زاده في شرح الفقه
الاكبر واصل المسلك ماخوذ من قوله تعالى انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ونحو قوله تعالى
فعال لما يريد كما في التسديد وغيره فانه تعالى عبر عن
تكوينه الازلي بان يقول له كن وهو مجاز عن سرعة الايجاد
عند الجمهور منادال على ايجاده تعالى الاشيا عند تعلق
ارادته فلا تراخ وتعذر وليس بمعنى تعلق القدرة و
الارادة لانه علق على ارادة اي تعلقها المدلول بقوله
تعالى اذا اراد شيئا فدل على انه غيره لان المعلق غير المعلق
عليها بالضرورة ورتب الوجود المدلول بقوله تعالى فيكون
فدل على انه غير تعلق القدرة لان تعلقها صحة وجود المقدور
دون وجوده انتهى وفي شرح اكمل الدين محمد بن محمود الحنفي على
وصية الامام ابي حنيفة والتخليق هو التكوين وهو عندنا
صفة غير القدرة خلافا للاشعرية وقد استخرجه علماونا
رحمهم الله تعالى من قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون والحاصل من مفهومه ان القدرة نسبتها الى جانب
الوجود والعدم سوا والتكوين انما هو باعتبار النظر
الى جانب الوجود انتهى واقول يتامل في قوله والتكوين انما
هو باعتبار النظر الى جانب الوجود فانه يلزمه ان الاعدام
بكسر الهمزة ليس بالتكوين مع ان الايجاد والاعدام

King Saud University
Copyright © King Saud University